



وزير الاقتصاد والمالية المغربي م. محمد بوسعيد
(تصوير هشام اليوسف)

بوسعيد: العلاقات الكويتية - المغربية استراتيجية
ومتطورة

سميرة فريمش

وصف وزير الاقتصاد والمالية المغربي م. محمد بوسعيد العلاقات الكويتية - المغربية بالاستراتيجية والتاريخية، متمنيا دعم الكويت الدائم لبلاده، كاشفا عن ان تعيين سفير لبلاده في الكويت سيكون في القريب العاجل.

وأوضح بوسعيد في حوار مع «النهار» ان حكومة بلاده ذات توجه اقتصادي الغرض منه تقوية فاعليتها وتسريع عملها وخلق جو تضامني متماسك في جميع الاطراف والاحزاب المشكلة للحكومة.

وأبدى بوسعيد رضا حزبه عن التشكيلة الجديدة للحكومة المغربية التي قال انها ستعيد النظر في الاولويات وفي طريقة تديره وتطبيق برنامجها.

وتحدث بوسعيد عن ان الحكومة لديها ارادة وعزيمة لتسريع الخطى ومواجهة التحديات الكبرى التي تجابه الاقتصاد المغربي، وذلك باجراء اصلاحات، واصفا المرحلة المقبلة بأنها ستكون مرحلة الاصلاحات بامتياز.

وأعرب بوسعيد عن رض بلده عن التعاون الاستراتيجي مع دول مجلس التعاون، مؤكدا ان جميع الامور تسير في الاتجاه الصحيح.

وتطرق بوسعيد في حديثه الى علاقة بلاده مع الجارة الجزائر، مؤكدا ان بلاده على استعداد تام لاقامة علاقات جيدة معها، منوها الى ان عملية حرق العلم الجزائري كان عملا فرديا لا يعبر عن توجه ورأي الشعب المغربي ولا الحكومة المغربية.

وفي الحوار تفاصيل أخرى:

العلاقات الكويتية - المغربية كيف تقيمها؟

هي بالفعل علاقات متجدرة و متميزة واستراتيجية وهناك تعاون كبير بين البلدين.

السفير الجديد

متى سيتم تعيين السفير الجديد للمغرب؟

سيتم ذلك في القريب العاجل.

هل تم تجاوز الازمة بين أطراف الحزب الحاكم والمعارضة مع التشكيل الجديد للحكومة؟

الحكومة الجديدة التي شكلت قبل 3 أشهر بعد أزمة سياسية داخل الاغلبية المؤلفة للحكومة القديمة، والحكومة المغربية مؤلفة من 4 أحزاب والنسخة الاولى للحكومة شهدت بعض المشاكل وتمت بخروج حزب ودخول الحزب الوطني للاحرار الذي أنتمني اليه بعد تفاوض طال لمدة، وهذا توج بالاتفاق لتشكيل حكومة بن كيران في نسختها الثانية، لكن الجديد ان دخول حزب الاحرار جاء بناء على توجه اقتصادي أكبر مراعاة للوزارات التي كلف بها هذا الحزب، وهي ذات توجه اقتصادي نحو التجارة والصناعة والمالية وربط الدبلوماسية بالتجارة والاستثمارات الخارجية، وهي قطاعات ذات توجه اقتصادي الغرض منه تقوية فاعلية الحكومة وتسريع عملها وخلق جو تضامني ومتماسك بين الاطراف.

هل أنتم راضون الان عن التشكيلة الموجودة، وان اختلفت في التوجهات؟

نحن راضون، لأن المفاوضات تضمنت إعادة النظر في الأولويات، وعندما يكون هناك تحالف فيقياس بالنظر الى البرنامج المسطر وان طريقة تدبيره وتطبيقه على الارض، فهناك اتفاق حول هذه الاولويات وسيعلق رئيس الحكومة في الاسابيع المقبلة.

رغم الانتقادات الموجهة لابن كيران من خصومه والصحافة، هل حكومته قادرة على تحقيق رغبات الملك والشعب؟

أعتقد انه لا بديل ولا مناص عن ذلك لان الحكومة لديها ارادة وعزيمة لتسريع الخطى والعمل من أجل التطبيق الديمقراطي للدستور الجديد، وهذه من بين الاولويات وبالنظر للطرفية الاقتصادية الدولية والجهوية فان هناك تحديات كبرى وضغوطات على الميزانية وعلى الحساب الحالي وضغوطات على رصيد الدولة من العملة الصعبة، كما ان هناك ضغوطات على سوق العمل، والحكومة لديها ارادة لاعطاء الاجوبة السريعة لجميع هذه المشاكل، وهذا ما بدأنا فيه، وكانت أول اشارة انه ورغم تعيين الحكومة الجديدة بعد تعديلها كان أول امتحان هو المصادقة على الميزانية في الغرفتين، وهذا تحدٍ كبير جداً تم رفعه ضمن الأطر الدستورية.

ضغوط المعارضة

هل هذا النجاح يعود لضغوطات المعارضة على الحزب الحاكم لتوسيع آفاق التواصل؟

النجاحات التي حققت في المصادقة على مشروع الميزانية كانت برغبة من أغلبية أعضاء الحكومة لكي يكون هناك استقرار في التدبير المالي وألا يكون هناك تأخر في مشروع المالية والتصويت عليه، وهذا يفتح الآن باب الأمل لأن يكون هناك تسريع لجميع الاصلاحات التي تم الوعد بها فيما يتعلق باصلاح صناديق التقاعد وهذا تحدٍ آخر كبير، واصلاح الجبايات الذي بدأنا به مع بداية هذا العام واصلاح صندوق الدعم وقد بدأنا في اصلاحه لكن يجب ان يستمر في اطار المقاربة الشمولية وايضاً اصلاح القانون التنظيمي للمالية وهذا تم أيضاً المصادقة عليه، فالاصلاحات الآن أخذت تسير بسرعة أكبر واعتقد ان 2014 ستكون سنة اصلاحات بامتياز.

هل هذا يشمل جميع الأصعدة؟

نعم على جميع الأصعدة والمجالات وتطبيق جميع القوانين التنظيمية التي أتى بها الدستور.

تعاون استراتيجي

هناك تعاون استراتيجي بين المغرب ودول مجلس التعاون للنهوض بالاقتصاد المغربي، كيف ترون هذا التعاون؟

نحن راضون عن تنفيذ الاتفاقيات المشتركة، وكان في البداية هناك وقت معين لتنفيذ البرامج الموضوعة، لكن الآن والحمد لله كل الأمور تسير في الاتجاه الصحيح.

وماذا عن التعاون الاستراتيجي بين دول المغرب العربي؟ في ظل حكومات جديدة تشهدها المنطقة؟

اقتصادياً وطبيعياً المغرب بلد الانفتاح ويعتبر انه لا يمكن لأي بلد أن يطور نفسه لوحده، وهذا عصر التكتلات وعصر الانفتاح وعصر التبادل والتعاون، ونحن نعمل جاهدين من أجل تحقيق الأفضل مع جيراننا واشقائنا في المنطقة.

وخير دليل على ذلك هو توقيع اتفاقيات التبادل الحر مع تكتلات كبيرة وخطابات جلالة الملك الرسمية تؤكد على ان من أولوياتنا اقامة مثل هذه التكتلات الاقتصادية، وان الاتحاد المغربي قدر هذه البلدان في اطار المغرب العربي والاقليمي، لان عدم التعاون يفقدنا جميعاً نقاطاً وقوة للتفاوض مع المجموعات الأخرى سواء الأوروبية أو الأميركية أو الآسيوية، فاعتقد انه سيأتي الوقت لتفعيل هذا التعاون باعتباره التوجه التاريخي للشعوب ولا بد من هذا التوجه.

هل التعاون الاقتصادي مع الجارة الجزائر سيساعد على تجاوز الخلافات السياسية؟

المشكلة مع الجزائر تكمن في أن المغرب يقول ان حدوده مفتوحة مع الجزائر والمشكلة في الجانب الآخر الذي يبقي على حدوده مغلقة.

حرق العلم

وهل تجاوزتم قضية حرق العلم الجزائري؟

عندما يكون هناك نية مبيتة فكل حادث صغير أو حدث يمكن ان تعطي له ابعاداً كبيرة، ونحن نعتبر ان هذا الأمر كان حالة منعزلة لشخص تمت محاكمته وانقضى الأمر.

لكن ليس بالأمر الهين احراق علم لدولة شقيقة حتى وان كان العمل فردياً؟

صحيح، لكن هذا الأمر كان فردياً في مجتمع يتكون من 35 مليون نسمة وهذا لا يعبر عن المجتمع ولا عن موقف الحكومة، لكن ان يكون هناك خطاب لرئيس الجمهورية الجزائرية في مؤتمر عادي ضد المغرب فهو يعبر عن موقف.

ألا يمكن تجاوز هذه الخلافات مستقبلاً؟

نتمنى ان يتم هذا الأمر لان ما يجمع الشعبين أكبر بكثير ويقول الله تعالى «: انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»، ونحن على استعداد لتجاوز كل شيء وجميع الحكومات المغربية السابقة واللاحقة لديها نفس التوجه.

وسوف يحين الوقت لأن التاريخ يسير في اتجاه واحد وليس في اتجاهين.

يعني انه سيسير نحو التقارب؟

ان شاء الله ومن جانبنا ليس لدينا مشكلة لتحقيق هذا التقارب.

المغرب يعاني من أزمة مالية كيف له المساهمة في مساعدة الشعب السوري؟

المغرب يدعم المواقف الدولية سياسياً لايجاد توافق وحل سياسي للأزمة ولدينا دعم انساني للشعب السوري، وكنا من السابقين في هذا الأمر عبر مبادرة الملك لاقامة مستشفى ميداني بمخيم الزعتري بالأردن ولايزال يعمل ويقدم خدمات جليلة للاعداد الكبيرة للنازحين ومعظمها من الأطفال والنساء الذين يحتاجون لمواقف داعمة من صحة وتعليم وتوفير المياه الصالحة للشرب وتوفير أدنى الظروف لتحقيق الكرامة الانسانية للنازحين السوريين في انتظار حل النزاع القائم.

والمغرب يساهم مالياً لمساعدة الاشقاء السوريين سواء في مؤتمر المانحين الأول بـ4 ملايين دولار تم تحويلها بالكامل، والمغرب يحافظ على مصداقيته في حدود امكانياته .



بوسعيد متحدثاً إلى الزميلة سميرة فريمش